أشار بوجهه الى السماء سقطت الشعرى حياء منه وانكسف البدر لغلبة ضوء وجهه

ترى القمر الارضي والملك الذي له الملك بعد الله والمجد والذكر

ترى يجوز ان يكون بلا من جوابها الشرط فيكون جزما و يكتب بغير ياء ويجوز ان يكون استينافا للمخاطبة يقول ترى انت ايها الرائي برؤيته القمر الارضي

كثير سهاد العين من غير علة يؤرقه فيما يشرفه الفكر

يقول لا يسهر من غير علة توجب السهر ولكنه يتفكر فيما يزيده شرفا فسهاده لذلك

له منن تفني الثناء كأنما به اقسمت ان لا يؤدى لها شكر

يقول منته على الناس بانعامه واحسانه تستغرق الثناء وتزيد عليه كانها اقسمت بحق الممدوح ان لا تبلغ احدا تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجري فيه حنث فكانت منته على ما اقسمت زائدة على ثناء المثنين وشكر الشاكرين

أبا أحمد ما الفخر الا لأهله وما لامرئ لم يمس من بحتر فخر

يقول الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من اهله وليس لغير اهل قبيلتك فخر

هم الناس الا انهم من مكارم يغني بهم حضر وتحدو بهم سفر

يقول هم الناس في الحقيقة الا ان الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما ركب فيهم من الكرم والحاضرون الذين هم اهل الحضر يغنون بمدائحهم وبما صنعت فيهم من الاشعار والمسافرون حداؤهم ايضا بها وقوله يغني بهم اي بذكرهم وبمدحهم والحضر جمع الحاضر والسفر القوم المسافرون ولا يقال في احدهم سافر

بمن أضرب الأمثال أم من أقيسه اليك وأهل الدهر دونك والدهر

ضرب المثل انما يكون لتشبيه عين بعين او وصف بوصف واذا كان هو اجل واعظم واعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل له بشيء في مدحه وهذا معنى قوله ام من اقيسه اليك وانما وصل القياس بالى لان فيه معنى الضم والجمع كانه قال من اضم اليك في الجمع بينكما والموازنة واهل الدهر كلهم دونك وكذلك الدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه يتصرف على مرادك لانك تحدث فيه النعم والبؤس

وقال يمدح اخاه ابا عبادة

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد حتى اكون بلا قلب ولا كبد

الاقتناع مثل القناعة يقول شوقي الى الاحبة لا يقنع مني بهذا الحزن الذي انا فيه حتى يحرق كبدي ويوله عقلي فاصير مجنونا ذاهب العقل

ولا الديار التي كان الحبيب بها تشكو الي ولا أشكو الى أحد

قال ابن جني يقول لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار ايضا فضل لها لان الزمان ابلاها قال ابن فورجه ذهب ابو الفتح الى ان تقدير الكلام ولا الديار تشكو الي وقد علم ان الديار كلما كانت اشد دثورا وبلى كانت اشكى لما نالها من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل البلى فضل فيها للشكوى وشكواها ليس حقيقية وانما هي مجازية وانما يكون على ما ذكر لو ان

شكواها

شكواها حقيقة فكانت تقصر عنها لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كما قال المتنبي

لم يبق لي رمق اشكو الغرام به وانما يتشكى من به رمق

وايضا فلو كان على ما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على ما قبلها الشوق يقتنعا معنى فلما عطفها عليها دل على انها بسبيل وانما يعني لا الشوق يقتنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقتنع به مني وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكو الي وحشتها بفراق اهلها وانا لا اشكو الى احد اما لجلدي او لاني كتوم لاسراري فيكون قد نظر الى قول القائل فاني مثل ما تجدين وجدي ولكني اسر وتعلنينا هذا كلامه ويمكن توجيه المعنى من غير ان يتم الكلام في المصراع الاول على ما قال وهو ان يكون ولا تقنع الديار التي كان الحبيب بها يشكو الي ان يطلعني على امره فانا لا افشي سري هذا على قول من روى يشكو بالياء ومن روى بالتاء فمعناه الدار الشاكية الي بلسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والخلاء وتشكو اربع بلسان الحال لا الاستقبال ولا اشكو الى احد لانه ليس بها غيري

ما زال كل هزيم الودق ينحلها والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

اراد كل سحاب هزيم الودق وهو الذي لا يستمسك كانه منهزم عن مائه يقال غيث هزيم ومنهزم واكثر ما يستعمل الهزيم والمنهزم في صفة السحاب وهو الذي لرعده صوت يقال سمعت هزيم الرعد ولا يستعمل في صفة الودق ومعنى البيت من قول مخلد بن بكار الموصلي

يا منزلا ضن بالسلام سقيت صوبا من الغمام
ما ترك المزن منك الا ما ترك السقم من عظامي

ومثله قول ابن وهب لبسا البلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثلما اجد

ومثله ايضا للبحتري حملت معالمهن اعباء البلى حتى كان نحولهن نحولي

ومثله لابي الطيب اثاف بها ما بالفؤاد من الصلى البيت

وكلما فاض دمعي غاض مصطبري كان ما سال من جفني من جلدي

غاض نقص والمصطبر الاصطبار يقول كان دموعي جارية من جلدي اي كلما بكيت نقص صبري

فأين من زفراتي من كلفت به وأين منك ابن يحيى صولة الاسد

يقول اين من عشقته معرفة ما بي من الشوق اليه والحسرة على فراقه واين يقع منك ايها الممدوح صولة الاسد يعني صولتك كانه قال صولتك فوق صولة الاسد فلا تقع صولة الاسد من صولتك الا دونها انكر ان يعرف الحبيب حاله وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح

لما وزنت بك الدنيا فملت بها وبالورى قل عندي كثرة العدد

يقول لما رجحت كفتك وقد وضعت الدنيا واهلها في الكفة الثانية علمت ان الوزن للمعاني لا للاشخاص اي اذا رجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم ار امثال الرجال تفاوتت لدى المجد حتى عد الف بواحد

ما دار في خلد الايام لي فرح ابا عبادة حتى درت في خلدي